

## الشرح الكبير

فهو في المجوسي ( إلا أن يسلم ) الكتابي المميز بالفعل فيغسل ( كأن أسلم ) من غير سبي ( ونفر من أبويه ) إلينا بل ولو مات بدار الحرب فإنه يغسل ويصلى عليه ( وإن اختلطوا ) أي المحكوم بكفرهم مع مسلمين غير شهداء ( غسلوا ) جميعا ( وكفنوا وميز المسلم بالنية في الصلاة ) ودفنوا في مقابر المسلمين ( ولا ) يغسل ( سقط لم يستهل ) صارخا ( ولو تحرك ) إذ الحركة لا تدل على الحياة إذ قد يتحرك المقتول ( أو عطس أو بال أو رضع ) إذ واحد منها لا يدل على استقرار الحياة أي يكره ( إلا أن تتحقق الحياة ) بعلامة من علاماتها من صياح أو طول مدة فيجب غسله ( وغسل دمه ) أي السقط ( ولف بخرقة وورق ) وجوبا فيهما وفي غسل الدم نظر ( ولا يصلى على قبر ) أي يكره على الأوجه ( إلا أن يدفن بغيرها ) أي بغير صلاة فيصلى على القبر وجوبا ولا يخرج إن خيف عليه التغير وإلا أخرج على المعتمد ومحل الصلاة على القبر ما لم يطل حتى يظن فناؤه ( ولا ) يصلى على ( غائب ) من غريق وأكيل سبع أو في بلد أخرى .

( ولا تكرر ) الصلاة على من صلي عليه وهذا مكرر مع قوله وتكرارها ( والأولى ) أي الأحق ( بالصلاة ) على الميت إماما ( وصي ) أوصاه بالصلاة عليه ( رجي خيره ) صفة لوصي تفيد التعليل كأنه قال أوصاه لرجاء خيره ( ثم ) إن لم يكن وصي فالأولى ( الخليفة لا فرعه ) أي نائبه في الحكم